رابط المادة على منصة باحث

شرح نواقض الإسلام

الدرس الثالث | شرح نواقض الإسلام

عبدالله السعد

الرقية هي ما يتلى على المريض بقصد الشفاء. ان كان هذا المتن والمطلوب هو من كلام الله عز وجل ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وفيه استعانة وتوصل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته - 00:00:01

في شفاء هذا المريض فهذه هي الرقية الشرعية. وهذا حق كما هو معلوم كما قال تعالى وننزل من القرآن ما هو ورحمة للمؤمنين. قل هو الذين امنوا هدى وشفاء. فهذه هي الرقية الشرعية. واما - 00:00:22

الرقية السحرية فهي عبارة عن ادعية وتعاويذ يستعيذ ويدعو هذا الساحر والعياذ بالله اولياء من الجن والشياطين. فهي فالسحر عبارة عن عزاء وعقد تؤثر في القلوب وفي الابدان. تؤثر على قلب الانسان. سلبا وايجابا محبة وبغضا - 00:00:42

فتجد مثلا ان الشاص قد يحب شخصا ثم بعد ان يسحو يصبح هذا الشخص بغيظا لديه او بالعكس بعد ان كان يكره شخص من الناس اصبح يحبه محبة شديدة هكذا تلقائيا بدون مقدمات ولا - 00:01:13

وهذا يسمى بالعطف نعم فتؤثر في القلوب محبة وبغضة مثلا او يخيل فيها للانسان انه يفعل الشيء وما شابه ذلك تؤثر في القلوب وفي الابدان بالابدان تسقم البدن وتمرض البدن - 00:01:34

فتنبغض وتقتل احيانا وتفوق ما بين المرء وزوجه فهذا هو تعذيب السحب والسحب جاء في النصوص الشرعية بانه كف بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك وبعظ انواع السحر اجمع اهل العلم قاطبة على كفر من وقع فيها - 00:02:06

فكما قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فاخبر الله عز وجل ان الشياطين كفروا بماذا؟ بتعليمهم السحر للناس كفروا بذلك. وكما قال تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى - 00:02:41

فنفى الله عز وجل الفلاح عن الساحر من جميع الوجوه. وكما قال تعالى ولقد علموا لمن اشتراهم ما لهم في الاخرة من خلاق فنفى الله عز وجل عن من اشترى السحب ان يكون له نصيب في الاخرة - 00:03:08

فاذا ليس له نصيب من الاخرة وانما نصيبه من ناوي جهنم عافانا الله واياكم من ذلك بل اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان ان من يأتي الى السحرة ويسأل ويصدقهم فهو كافر مثلكم. عافانا الله واياكم - 00:03:29

من ذلك كما سوف يأتينا في حديث ابي هريرة من اتى الى كاهن او عواض فسأله عن شيء فصدق بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

هذه الادلة تدل دلالة واضحة على كثر الصحوة بل كفر من يأتي اليهم ويسألهم ويصدقهم كما سوف بمشيئة الله واما خطورة السحب فلا شك ان هذا الامر خطير خطير من جهات متعددة. اولا ان الله عز وجل بين خطورته في كتابه وذلك انه كفو بالله العظيم - 00:04:08

وكل ما كان كفوا فهو امره عظيم وشأنه خطير. وفي حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين عندما قال الرسول عليه عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر. ثم ذكر باقي السبع. فاول - 00:04:41

بدأ بالشرب ثم سن بالسحر فامروا باجتناب هذه السبع الموبقة التي توبق الانسان في النار عافانا الله واياكم من ذلك فاولا وجه خطورته ان النصوص جاءت بالتحذير منه والحكم على من فعل بانه كافر. والامر الثاني ان النصوص ايضا بينة ان من يأتي الى هؤلاء السحرة - 00:05:01

وان يصدقهم بما يقولون فهو كافر مثلكم. عافانا الله واياكم من ذلك ولا شك ان هذا يدل على عظم هذا الامر وشدة خطورة هذا

الشيء الامر الثالث ان في السحب - 00:05:29
فيه استعانة واستغاثة وتعلق بالشياطين عافانا الله واياكم من ذلك فاخبر الله عز وجل ان الشياطين كفروا باي شيء بتعليمهم السحر للناس فهؤلاء السحرة عافانا الله واياكم يستعينون بالشياطين والشياطين لا تستجيب لهم ولا تنقاد لهم الا بان يكفروا بربهم والعياذ بالله - 00:05:50
فعندئذ تستجيب الشياطين له. اما دعموهم بان يسجدوا لهم واما ان تأمرهم بامن. يستهين بالقرآن الله عز وجل بان يكتبوه بالنجاسة او بالدم عافانا الله واياكم من ذلك. وما شابه - 00:06:21
هذه الاشياء مما يدل ايضا على خطوته ان فيه استعانة واستغاثة بالشياطين عافانا الله واياكم من ذلك الامر الثالث فيه ادعاء للغيب ان هذا الساحر يدعي الغيب سوف يأتينا ان من انواع السحب السحب الكهانة و - 00:06:39
العيافة وجذب الطيب والتنجيم. كل هذه سوف سيأتينا انها من انواع السحب. ففيه ادعاء لعلم الغيب وكل من ادعى علم الغيب فهو كافل بالله عافانا الله واياكم من ذلك الامر الرابع والخامس - 00:07:09
لما يحصل من السحب من ضرر على الناس على هؤلاء الناس المسحوبين. كما تقدم انه يؤثر القلوب محبة وبغضة وكذلك ايضا يؤثث في الابدان. فيسقمها ويؤثر ايضا في العقول فقد يخيل الانسان انه يفعل الشيء وهو لا يفعله - 00:07:34
فلا شك ان هذا ضرر كبير على من وقع له هذا الامر نعم واما ما يتعلق بانواع واقسام السحب فالسحب يطلق على خمسة اشياء اولا على السحر الحقيقي والذي كما تقدم ليؤثر في القلوب وفي الابدان. فيسقمها ويبغضها - 00:08:03
ويغيب محبتها او بغضها فهذا النوع الاول هو من انواع السحب السحر الحقيقي وهذا رأس هذه الانواع الخمسة ولا شك ان فعل ذلك كافر بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك - 00:08:36
النوع الثاني هو السحب الخيالي كما قال تعالى يخير اليه من سحرهم انها تسعى فيخيل فالانسان ان هذا الشيء هو على خلاف ما هو عليه فويل لموسى عليه السلام والناس الذين كانوا معه بان هذه العصي اصبحت حية - 00:09:06
وهي ليست بحيات وانما هي اصل او ان الاشخاص مثلا يزعم انه يأتي بشيء من لا شيء ويأتي بحمامة او بدجاجة او ببيضة او ما شابه ذلك وهذا النوع قد اختلف اهل العلم فيه. اختلف اهل العلم في - 00:09:41
في تكفير من واصبح نعم في تكفير من وقع منه. فوجد خلاف فيما بينهم ان هذا النوع من انواع السحب ان كان فيه استعانة بالشياطين فلا شك في كفر من فعله. واما ان كان - 00:10:12
بما يسمى بخفة يد او يستعمل بعض خواص الاشياء بعض القواصي الكيميائية وبعض الاشياء ويجعل يغير الاشياء فهذا النوع قد اختلف اهل العلم في تكثير من فعله. هل يكون كافر - 00:10:31
ام لا؟ ذهب جمهور اهل العلم الى الحكم بكفره وذهب الامام الشافعي لانه لا يكذب والنصوص الشرعية في الحقيقة جاءت عامة ولم تفوق ما بين هذا وهذا. ما فرقت بين هذا وهذا. وانما - 00:10:53
حكمت بحكم عام بان مرتكب السحب انه كافر بالله العظيم فهذا النوع النصوص جاءت في حقه عامة لتكفير الساحب ولم تفوق النصوص ما بين سحر واخر والله عز وجل قد ذكر في كتابه السحر الخيالي - 00:11:17
لكنه سبحانه وتعالى لم يفرق في حكم الساحر القول بانه كافر قول قوي وقول له وجاهزة النوع الثالث من انواع السحب التي جاء في الكتاب والسنة اطلاق السحب عليها هو ادعاء للغيب سواء كان هذا ادعاء - 00:11:43
بالتنجيم او كان هذا الادعاء بزوجه الطيب او كان هذا الادعاء قراءة الكف او الفنجان او ما شابه ذلك فكل هذا جاءت النصوص باطلاق السحر عليه ومن ذلك ما رواه ابو داوود من حديث الوليد ابن عبد الله عن يوسف ابن ماهق عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:12:05
انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد فاخبر الرسول عليه الصلاة والسلام انه من اقتبس شعبة من النجوم اي استعمل التنجيم وآآ يزعم - 00:12:36

انه يتوصل به الى معرفة الغيب فهذا حكم عليه الرسول عليه الصلاة والسلام بانه اقتبس شعبة من السماء. كلما زاد من التنجيم كلما زاد من السحب ومن ذلك ما جاء في حديث حيان ابن العلاء عن قطن ابن قبيص عن ابيه حديث حيان بن علاوة وهو الامام احمد وابو داوود انه رسول عليه - 00:12:56

من العيافة والطوق وآآ التنجيم من الجلد او كما قال عليه الصلاة والسلام والجبت والسحب ان العيافة العيافة والطوق والطيرة من الجدة والجبن هو السحب ووجه دخول الطيرة في ذلك ان ايضا في الطيرة دعاة لعلم الغيب. وذلك ان الطائر مثلا اذا - 00:13:16

واتجه الى جهة اليمين تفاعل هذا الشخص وظن انه سوف يحصل له الخير وسوف يربح مثلا في تجارة او في مسعاه الذي قصده من في مسعاه الذي قصده بهذا السفر الذي - 00:13:53

به مثلا والعرش بالعكس ان ذهب قال الجهاز اليسار تشائم وترك ما كان يريد ان يفعله او يعمل من سفر او زواج او ما ذلك وفيه ادعاء لعلم الغيب فاذا ان التنجيم هو ما يتعلق به ان الشارع اطلق عليه بانه سحب. ووجه اطلاق السحب - 00:14:16

او علي ان فيه ادعاء لعلم الغيب وان الذي يدعي وان الساحر ايضا يدعي علم الغيب وان الساحر في الغالب يدعي علم الغيب نعم النوع هذا هو النميمة تسمى ايضا سحرا كما جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه الذي رواه الامام مسلم ان الرسول - 00:14:47

قال الا انبئكم ما العظم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال هي النميمة القالة بين الناس والعضد فسره بعض اهل العلم بالسحر وفسره بعضهم بالنميمة وممن فسر في السحب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. فقد ذكر هذا الحديث في انواع السحب والنص على انه من السحب - 00:15:21

وايضا غيره من اهل العلم ووجه دخوله في السحب انه يفوق ما بين الناس ويفسد ما بين الناس فكذلك ايضا السحب كما قال تعالى فيتعلمون منهما ما يفوقون به بين المرء وزوجه - 00:15:54

فكذلك النمام عافانا الله واياكم يفوق ما بين المتآلفين والمتحابين فجاءت النصوص باطلاق السحب على النميمة والامر الخامس الذي جاء في نصوص اطلاق السحر عليه هو البيان والبلاغة كما جاء في صحيح البخاري في حديث سفيان عن زيد ابن اسلم عن عبد الله ابن عمر انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان من البيان - 00:16:17

ووجه اطلاق السحر على البيان ان البيان يؤثر على الناس وعلى السامعين قد يغلب الحق الى باطل او الباطل الى حق فيستفيد الناس ويؤثر فيهم وكذلك الساحب يستميل ويؤثر بالناس - 00:16:52

وبالنسبة للامر الخامس البيان كما نعلم اما ان يستعمل في الحق في تبيين الحظ والدعوة اليه. فهذا حق والرسول عليه الصلاة والسلام قد اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام ومن ذلك الفصاحة والبيان - 00:17:37

واما ان يستعمل البيان عافانا الله واياكم في قلب الحقائق وابطال هذه الحقائق والتلبيس على الناس فلا شك ان هذا محرم ولا يجوز وفي الحقيقة ان هذا النوع من انواع البيان - 00:17:59

هو المنتشر وهو الغالب على الناس حتى اصبح الناس عافانا الله واياكم ياخذون دينهم وعقائدهم وتاريخهم ولغتهم عاداتهم هم يأخذونها من مصادر تلبس الحق بالباطل وتقلب الباطل الى حق كالتلفاز وما تفوع منه والصحف والمجلات عافانا الله واياكم من ذلك - 00:18:23

فكثير ما يلبس الاعلام على الناس ويغيب الحقائق عندهم حتى يجعل الباطل يجعله حق ويزينه للناس ويدعوهم اليه هذا النوع من انواع البيان وهو تلبيس الحقائق وقلب الحقائق الى اباطيل وجعل الباطل هو الحق هو المنتج بين الناس - 00:19:02

فوسائل الاعلام دائما عفوا وسائل الاعلام في الغالب انها تفعل ذلك. في الغالب انها تفعل ذلك. فتغير وتلبس الحظ على الناس وتقلب الى الباطل والواجب على المسلم ان يبتعد عن هذه الوسائل ولا يأخذ دينه منها. ولا يأخذ ابدا اي شيء منها. وحتى الاخبار - 00:19:32

التي تأتي بها هذه الوسائل ينظر فيها ليست لا تؤخذ التسليم لا تؤخذ مأخذ التسليم. وانما ينظر فيها وينبغي ايضا تنبيه تحذير الناس

من هذه الوسائل. فكثير من الناس تنطوي عليهم هذه الوسائل. ولا يعرفون الحق - 00:20:06
بزعمهم الا بنا ولا يأخذون دينهم في الغالب ايضا الا منها فينبغي تحذير الناس تنبيه من هذه الوسائل. نعم هذه خمسة اقسام جاءت النصوص الشرعية باطلاق السحب عليها آآ طبعا لا شك انها طبعا - 00:20:30
الاول القسم الاول والثالث لا شك انها كفر. والقسم الثاني النصوص جاءت في التعميم وهو السحر الخيالي جاءت النصوص الحكم العام بان الساحر يعتبر كافر فالقول بانه كاف اي هذا من يفعل الخيال قول له وجاهته - 00:20:52
واما الامر الرابع وهو النميمة فالنميمة ليست كفر كما نعلم وانما هي كبيرة من كبائر الذنوب وايضا وغلظ هذه النميمة يختلف باختلاف الاحوال. فمن سعى الى دعا الى اهل الخير سعى الى اهل الخير واهل العلم - 00:21:19
سعى بهم عند الجهات المسؤولة او ما شابه ذلك واراد ان يفسد ما بينهم ولبس اباطيل عليهم بلا شك ان هذا من اشد انواع النميمة وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث حذيفة ابن جمال العبسي رضي الله تعالى عنه - 00:21:49
انه كان جالسا مع اصحاب الله فجاء رجل اقبل رجل فقال واحد من الناس ان هذا الرجل الذي اقبل يرفع اشياء الى السلطان. فعندما جلس هذا الرجل قال حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:22:14
سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة قتات عافانا الله واياكم من ذلك وهذا حذيفة رضي الله عنه انفي في خلافة عثمان في نهاية خلافة عثمان وبداية خلافة علي رضي الله تعالى عنه. اذا ما بالك في من اتى من بعده - 00:22:30
النميمة تختلف باختلاف الاحوال وكل ما كانت هذه النميمة اني امر حق وصواب تريد ان تفسد هذا الحق والصواب وتلبس وتغير العموم فيزداد يزداد خطرها ويعظم شأنها ولا شك ان النميمة كبير ومن كبار الذنوب عافانا الله واياكم من ذلك - 00:22:57
واما ما يتعلق بالبيان فتقدم ان كان والعياذ بالله في تلبيس الحق وجعل الباطل فهذا باطل ولا يجوز فان كان هذا التلبيس يؤدي الى كثر فهو كفر. يعني من زين للناس عافانا الله واياكم نتيان الى المشعوذين - 00:23:26
وقال ان هؤلاء ينفعون ويطببون وحسن ذهاب الناس اليهم فهذا كفر عافانا الله واياكم من ذلك لانه دعا الناس الى الكفر فمن يزين دين اليهود او دين النصارى او دين المشركين للناس يدعوهم اليه - 00:23:50
فهذا مثله وهو يقول من تشبه بقوم فهو مثلهم واما ان كان هذا البيان استعمل في بيان الحق والدعوة اليه فلا شك ان هذا حق لا شك ان هذا حق - 00:24:21
نعم اهذا ما يتعلق بالسحب؟ ولعل يتحدث وقد شورت ايضا قبل قليل الى حكم من الى هؤلاء السحرة فاولا الاتيان الى السحرة هذا امر مخوم ولا يجوز وفي حديث جابر الذي رواه ابو داوود والامام احمد من حديث وهب ابن منبأ عن جابر انه الرسول سئل عن قال هي من عمل الشيطان - 00:24:37
والنشوة فك السحب بسحب اخر فقال هي من عمل الشيطان والله عز وجل نهانا عن اتباع خطوات الشيطان وجاء في صحيح مسلم عندما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الدخان قال لا تأتهم به - 00:25:15
وفي حديث ابي هريرة رواه الامام احمد من حديث عوف عن خلاس ابن عم وعن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام سئل ان الرسول عفوا عليه الصلاة والسلام قال من اتى الى كاهن او عواف فسألت - 00:25:32
فسأله عن شيء تصدق بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فالتيان الى السحرة لا شك انه لا يجوز ابدا ومن يسألهم ويصدقهم بما يقولون ويفعل ما طلبوه منه من يذبح كذا ويذبح كذا فهذا شرك اكبر - 00:25:47
عافانا الله واياكم من ذلك الاتيان يستحضر لا شك انه امر مقوم. ومع الاسف الشديد ان السحر والسحرة قد انتشبوا بين الناس وكثر من الناس نسيان الى امثال هؤلاء وبالذات فيما يتعلق بالصبر والعطف - 00:26:09
الصرف صوت الانسان عن شخص او عطفه على شخص فهذا قد كثر بين الناس فالواجب هو تحذير الناس كثير من الناس ما يدرون يظن هذا جائز او ما شابه ذلك او مشغول او انه بس مجرد انه محوم - 00:26:35
وهو عم خطير اشد من ذلك. فينبغي تحذير وتنبيه الناس ولا يجوز البدة الاتيان الى الشهوة. بعض الناس يزعم ان فك الشحن بسحب

اخر ان هذا جائز ولا شك ان هذا ليس بصحيح - 00:26:55
وكما تقدم عمل الشيطان فكيف امل الشيطان يكون جائزا ثم النصوص المتكاتفة التي فيها النهي عن الاتيان الى الكفران وهي العوافين والسحرة هم رؤوس الكفران والعوافي القول بجوازك الى الساحة بلا شك انه قول باطل وليس بصحيح - 00:27:22
نعم ولعل نقف عند هذا نعم عقوبة الساحر نعم هذه مسألة مهمة نسيت لا ينبه عليها الساحر له عقوبتان عقوبة في الدنيا وله عقوبة في الاخرة اما عقوبة الساحر في الاخرة كما تقدم انه كفر بالله العظيم. واما ما يتعلق بالدنيا فحكمه القتل حكمه القتل - 00:27:53
والدليل على هذا انه ثبت عن الصحابة بغير خلاف بينهم فيما نعلمه انهم افتوا بقتل ومن ذلك حديث الحديث الذي رواه عبد الرزاق والشافعي وغيرهم واصنف البخاري ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله - 00:28:19
كل ساحر وساحرة والصحة عن حفصة رضي الله عنها ان امرت بقتل زاوية سحرتها وقصة جندب مع الساحر قصة صحيحة جاءت باسانيد. متعددة انه قتل الساحر. واما حديث حد الساحر ضربه بالسيف فهذا صواب - 00:28:46
موقوف وليس بموقوف وموقوف على جنب فحكمه في الدنيا انه يقتل هذا هو حكم الساحر في الدنيا واما في الاخرة فسحوا كما تقدم كف بالله العظيم عافانا الله واياكم من ذلك - 00:29:14
تمكين ومعاونتهم على المسلمين. دليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فقال المصنف - 00:29:35
رحمه الله تعالى الناقد الثامن من نواقض الاسلام. وهو مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين وفي الحقيقة عندنا مسألتان المسألة الاولى موالاة المشركين والمسألة الثانية هي مظاهرة ومعاونة عفوا عندنا مسألة المسألة الاولى هي موالاة الكفار والمشركين والمسألة الثانية هي معاونة - 00:30:00
ان المسألة الاولى هي موالاة الكفار والمشركين والمسألة الثانية هي معاونة وآآ مظاهرة الكفار على المسلمين فاما ما يتعلق بالموالاة فقد تقدم لنا فيما سبق الاشارة الى مسألة الموالاة فاولا ان معنى الموالاة كما تقدم هو خمسة معاني من موالاة خمسة معاني - 00:30:36
هذا الاول هو المعاونة والمناصرة والساني اه المحبة والمودة والثالث هو المخالطة فساد المخالطة والمعاشرة. وواضح و التشبه والخامس هو الاحترام والتعظيم لمبادرة الاحترام والتعظيم فهذه المعاني الخمسة كلها داخلة في الموالاة. فالموالاة شاملة لهذه - 00:32:23
الخمسة وقد بين الله عز وجل ان موالاة الكفار هي ردة وخروج عن الاسلام وذلك اذا كانت هذه الموالاة موالاة كبرى كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فان - 00:33:09
انه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فاخبر الله عز وجل ان من والى الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم فهو مثلهم عافانا الله واياكم من ذلك وكما قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم - 00:33:36
او اخوانهم او عشيرتهم الى اخر الاية. فاخبر الله عز وجل بانه لا يمكن ان يوجد من يؤمن بالله واليوم الاخر يود من حاد الله ورسوله وقال تعالى لقد كانت عفوا قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم انا براء منكم - 00:34:05
ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. فاخبر الله عز وجنة على لسان ابراهيم وقومه انهم تبوءوا من الكفار ومن اعدادهم حتى يؤمنوا بالله وحده. الى غير ذلك من النصوص التي جاءت تحذر من - 00:34:36
الكفار والمشركين فمن والى الكفار والمشركين موالاة كبرى فلا شك انه قد ارتد عافانا الله واياكم وخرج عن الاسلام واما من والاهم ولاة صغرى فهذا قد ارتكب كبير من كبائر الذنوب. ويدل على هذا ما ثبت - 00:35:03
في صحيح البخاري وغيره من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في قصة حاطب بن ابي بلتعة عندما وقع منه شيء من

الموالاة للمشركين الذين كانوا في مكة - 00:35:31
فعندما قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه دعني اضرب بعنق هذا المنافق قال له الرسول عليه الصلاة والسلام وما ادراك ان الله قد اطلع على اهل بدو فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:35:52
فلو انه كفر لما نفعه شهوده غزوة بدو ولكنه ارتكب كبيرا من كبائر الذنوب وعنده حسنة عظيمة كبيرة ناحية فمحد هذه السيئة التي وقعت منه رضي الله تعالى عنه هذا الحديث الصحيح يدل على ان الموالاة تنقسم الى هذين القسمين موالاة كبرى وموالاة صغرى فمن والى الكفار موالاة كبرى - 00:36:12
فهذا كما جاء في النصوص بانه اصبح منهم عافانا الله واياكم من ذلك ومن والاهن ولا صورة يعني وقع منه شيء من الموالاة مخالطة ومعاشرة مثلا او احترام بعض الاحترام مثلا فهذه موالاة شورى وتعتبر كبيرة من كبائر الذنوب - 00:36:52
الدعم واما ما يتعلق بالمعاونة والمظاهرة للكفار على المسلمين فهذه في الحقيقة احد انواع الموالاة كما تقدم لنا ان من معاني الموالاة النصرة والتأييد فمن ناصر وايد الكفار على المسلمين - 00:37:19
فهذا عافانا الله واياكم وده وخروج عن ملة الاسلام كما قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ضالوا بانفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله - 00:37:52
خاشعة فتهاجوا فيها فاولئك مأواهم جهنم. فاخبر الله عز وجل بان هؤلاء مأواهم جهنم عافانا الله واياكم من ذلك. وذلك ان هذه الاية نزلت في اناس قد اسلموا ولكنهم لم يهاجروا - 00:38:10
من مكة الى المدينة بل بقوا في مكة. وعندما جاءت غزوة بدر خرجوا مع المشركين وكانوا كارهين لذلك كانوا لذلك ولكنهم عندما خرجوا هنا كثوا سواد المشركين على المسلمين وحصل منهم مظاهرة ومعاونة لهؤلاء الكافرين على المسلمين. فحكم الله عز وجل بان مأواهم جهنم - 00:38:30
عافانا الله واياكم من ذلك فكل من والى وظاهر وعاون الكفار على المسلمين فهذا بدة من فهذا ود وخروج عن الاسلام واحد نواقض الايمان واعلموا يا معاشر الاخوان ان معاونة الكفار تنقسم الى قسمين - 00:39:05
الى مشروعة وممنوعة اما الممنوعة فهي التي تقدمت عندما يعاون هؤلاء الكفار على المسلمين واما المشبوعة فهي معاونة الكفار على كفار اخرين تكون او يكون من المصلحة معاونة هؤلاء الكفار عليهم - 00:39:36
وذلك لان هؤلاء الكفار الاخرين ضررهم اشد كما حصل عندما هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة عقد عقدا مع اليهود الذين كانوا في المدينة على انهم يتعاونون فيما بينهم على محاربة - 00:39:58
العدو الذي يأتي الى المدينة حتى يغزوها فعقد الرسول صلى الله عليه وسلم عقدا معهم وصلحا معهم في انه لو جاء عدو الى المدينة فيتعاونون على محاربة هذا العدو فهذا حق ومشبوه - 00:40:26
فاذا كان المصلحة معاونة الكفار فهذا امر مشروع ولا بأس به واما اذا كان هالمعاونة في حرب الكفار فهذا كما تقدم وده عافانا الله واياكم من ذلك. وهناك قسم ثالث وهو معاونة الكفار فيما - 00:40:53
لا مصلحة فيه ولا فيه ضرر على المسلمين فهذا ايضا لا يجوز لا يجوز ان يعاون هؤلاء الكفار بدون مصلحة لان عفوا لان هذا لان في هذه المعاونة اذهاب هذه المعونة التي عاونوا بها هؤلاء الكفار اذهاب لها - 00:41:14
في غير حقها وفيما لا فائدة فيه ولا مصلحة منه ولان لا يتقوى هؤلاء الكفار بهذه المعاونة فيرجعوا على المسلمين فاذا لم يكن هناك من المصلحة معاونة الكفار على كفار اخرين فهذا لا يجوز. واما اذا كان هناك مصلحة - 00:41:40
فهذا حق فما تقدم واما اذا كانت هذه المظاهرة والمعاونة على مسلمين فهذه بدة عافانا الله واياكم من ذلك وكذلك ايضا فيما يتعلق في التعامل مع الكفار الشيب شي يذكر فالتعامل مع الكفار ايضا ينقسم الى اقسام - 00:42:04
اولا ان كان هذا التعاون في شيء مشروع كتجارة ونحوها وما شابه ذلك فهذا امر مشروع قد تقدم لنا الفردوس البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام مات ودرعا مرهونا عند يهودي - 00:42:38

وان الصحابة كانوا يشتروا ويبيعوا عند الكفار. وقد جاء عند ابن ماجة وغيره ثلاث اساليب. بعضها يقوي البعض الاخر ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عمل عند امرأة يهودية - 00:42:56

وقبل ذلك جاء في كتاب الله في سورة يوسف وسنة يوسف عليه السلام عمل عند عزيز مصر واصبح وزيرا عنده وعزيز مصر كان كافرا بالله العظيم التعاون معهم لبيع وتجارة او في عمل مشروع. فهذا امر لا بأس به - 00:43:13

ما لم يكن فيه اهانة واذلال للمسلم حتى لو عمل هذا المسلم عند هؤلاء الكفار واما اذا كانت واما اذا كان هذا التعامل في شيء محرم او هذا العمل يؤدي الى اهانة واذلال للمسلم فهذا امر ممنوع او ان يكون هذا التعامل يؤدي الى - 00:43:43

موالاة مؤدي مثلا الى موالاة وهذا ايضا ممنوع هذا ايضا ممنوع او ان يؤدي مثلا الى فتنة فهذا ايضا ممنوع ومن ذلك ان يبقى بعض المسلمين في بلاد الكفار السنوات الطويلة يجلس اربع وثمان سنوات ويزعم انه يجلس - 00:44:11

ولا شك هذا امر خطير هذا امر خطير واولا كما تقدم لا يجوز الذهاب الى بلاد الكفار الا بشروط ثلاثة. الشوط الاول كما تقدم لارضكم عند علم يرد به على شبهات هؤلاء الكفار - 00:44:33

حتى لا يفتن عن دينه ويكون عنده ايمان حتى يرد به على او حتى يعتصم بهذا الايمان عن الشهوات الموجودة عند هؤلاء الكفار والامر الثالث هو ان يظهر دينه. وان يبرأ من دين الكفار. وهذا الشرط مهم جدا. كثير من الناس قد يذهب الى بلاد - 00:44:51

ولا يتبوأ من دينه. يعني يصلي ويصوم لكن لا يبرأ من دين الكفار. وهذا ما يجوز لابد من البراءة من والكافرين فما تقدم في الاية السابقة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم انا ابرأ منكم ومما تعبدون - 00:45:16

كفرنا فلابد من اظهار الكفر بهم وبمعتقداته والبراءة منه ومن اعمالهم وكثير ممن يذهب الى بلاد الكفار يغفل عن هذا الامر المهم ويظن ان مجود اظهار الدين كافي لا لابد ان يكون مع ابهاوي الدين - 00:45:38

اعلان البراءة من الكفار والمشروك وما عاد كفار قريش او الرسول عليه الصلاة والسلام الا لانه تبوأ من دينه وسفه احلامهم وعاد ابائهم والهتهم فلذلك ناصبوه الاعداء. والا لو تعبد لربه عز وجل واخلص له واعرض عن دينهم لما عادوه - 00:46:07

ولذلك هم لم يعادوا ورق ابن نوفل وقد كان على دين يخالف دينه ولم يعادوا ايضا زيد ابن عمرو ابن نفيل العدو لم يعادوا وكان على دين ابراهيم عليه السلام وغيرهم من الحنفاء الذين كانوا على دين ابراهيم لم يعادوه - 00:46:45

بخلاف الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته ناصبوهم العدل وعذبوهم واخرجوهم من ديارهم بينما خير ممن كان على دين ابراهيم اخرجوه وذلك لانهم لم يتبوأ منهم ومن اعمالهم ولم ما كانوا عليه ولم يقل لهم ان ابائكم كانوا في النار ان ابائكم الذين توفوا على الشرك انهم في النار - 00:47:11

فلذلك لم يعادوهم كما عادوا الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابة ابدا فلابد من هذا الشهد الثالث وهو البراءة اظهار الدين والبراءة من والمشركين كما قال ابراهيم عليه السلام ايضا للبراء مما تعبدون الا الذي فطرني. وهذا من قبيل الكفر بالطاغوت - 00:47:45

لا يكن كفر بالطاغوت الا بهذا نعم واما كون الانسان يبقى ثمان سنوات عند الكفار فهذا امر لا ينبغي ابدا. ولابد ان المسلم يتأسس لا انه يتأثر الفي امر مما فيه مصلحة عظيمة - 00:48:11

وذلك كان يكون هذا داعية الى الاسلام يدعوهم والا تكون ضرورة هذا الى ذلك كان يتعالج مثلا عافانا الله واياكم من ذلك فهذا نعم واما انسان يريد ان يدعو فيجلس اربع ثمان سنوات فهذا فيه نظر - 00:48:35

من البقاء في بلاد الكفاء امر خطير ولابد ان الانسان في الغالب يتأثر بما عندهم ومضى علينا في حديث ابي وائل عن ابي نخيلة عن جرير بن عبدالله البجلي انه بايعوا الرسول عليه الصلاة والسلام على ان يفارق - 00:48:55

المشرك على مفارقة المشركين وقد روى هذا النسائي فلابد من مفاوقة المشركين حسا ومعنى ولابد ان براء منهم ومن معتقداتهم واعمالهم والكفر بهم بهم فلابد من هذا كله واما ما يتعلق بالاحسان الى الكافرين فهذا كما تقدم ايضا على قسمين. اما ان يكون هذا الكافر ليس ممن - 00:49:13

لاحظ على ازواجنا من ديارنا ولم يحاربنا فهذا لا بأس بالاحسان اليه والاحسان اليه امر مشروع. كما قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين

من قاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبلغوهم وتقسطوا اليهم - 00:49:47
ان الله يحب المقسطين والرسول عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال في كل كبدة رطبة فالانسان يؤجر على هذا وبالذات اذا احسن الى هذا الكافر بقصد اسلامه وهدايته فهذا حق وقد جاء في مصارف الزكاة اعطى بعض الكفار يرجى حتى يرجى - 00:50:05
ان يسلموا او يدفع شوهم بهذا العطاء الذي يعطى اليهم نعم واما الاحسان الى الكفار الذين يحاربوننا في الدين وآآ يريدون اخراجنا من ديارنا فهذا لا يجوز. كما في الاية التي بعد الاية التي ذكرناها - 00:50:36
فهذا امر محرم ولا يجوز. واما عقد الصلح مع الكفار والمشركين فهذا ايضا على قسمين ان كان هناك من المصلحة في عقد الصلح مع هؤلاء الكفار والمشركين فهذا امر لا بأس به - 00:51:04
فما عقد الرسول عليه الصلاة والسلام صلحا مع كفار مكة وسمى الله عز وجل هذا الصلح فتح وقد اسلم العدد الكبير بعد ذلك وعادت بركة هذا الصلح على المسلمين واما اذا لم يكن هناك مصلحة - 00:51:23
في عرض هذا الظلم فهذا لا يجوز ابدا ان يعقد هذا الصلح مع هؤلاء الكفار بالذات اذا كانوا محتلين لاراضي المسلمين وهنا لا يجوز ابدا عقد الصلح معهم ففيما يتعلق العراق بالصلح هو على هذين القسمين. كان هناك مصلحة عظيمة في عقد الصلح معهم فهذا امر لا بأس به - 00:51:48
كأن يكون المسلمين في حالة ضعف فهذا لا بأس فيه ويكون هذا الصلح مقيد ليس صلحا ابدي ما في صلح ابدي بين المسلم والكافر. ما في صلح ابدي بين المسلمين والكفار - 00:52:15
وانما يكون هذا لفترة معينة وقد اصطلح الاسلام مع كفار قريش لمدة معينة فما لا يمكن ان يكون الصلح ابديا بين المسلم والكافر. المطلوب من المسلم قومنا الدولة الاسلامية ان تعلن الجهاد على سائر الكفار والمشركين - 00:52:29
فاذا اضطرت الى عهد الصلح لمدة معينة فهذا امر مشروع. واما اذا لم يكن شيء من ذلك فلا لا يجوز ابدا عقد الصلح مع الكفار والمشركين هذا بعض ما يتعلق بهذه المسألة العظيمة وهي موالاة الكفار والمعاملة معهم - 00:52:53
قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى عليه الناقد التاسع من نواقض الاسلام من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وسع القدر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام - 00:53:17
فهو كافر الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فهذا النابض التاسع من الاسلام التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:53:37
وهو من يظن انه يسعه الخروج على شريعة الرسول صلى الله عليه واله وسلم كما وسع القضب الخروج على شريعة موسى عليه السلام فهذا يعتبر كافر بالله العظيم وممتدا عن الدين - 00:54:01
عافانا الله واياكم من ذلك وذلك لان الله عز وجل امر الخلق جميعا بالايمان بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم وباتباعه قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:54:23
فاقبل الله عز وجل على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم انه رسول للناس جميعا ولذلك قال الله عز وجل فدار ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهما. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:54:48
طيب ويسلموا تسليما فاقسم الله عز وجل بزاده المقدسة انه لا يؤمن احد من الناس حتى يحكم الرسول عليه الصلاة والسلام في كل صغيرة وكبيرة ذلك ايضا قال الله عز وجل - 00:55:16
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم عن سبيله فامر الله عز وجل باتباع سبيله. الذي بلغه رسوله صلى الله عليه وسلم عنه. ونهى عن السبل التي تضل عن سبيل عن سبيل الله عز وجل. ولذلك في مسند الامام احمد والسنن معجم الطبراني - 00:55:38
وغيرها من كتب الحديث من حديث عاصم عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام

قد خطا تقييم ثم خطوطا اخرى عن يمين وشمال هذا الخط - 00:56:12
ثم تلا عفوا قال هذا صراط الله ثم تلى ما جاء في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فليس لاحد من الناس ان يخرج على شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:56:34
بل من زعم الخروج فهذا كاف بالله العظيم والعياذ بالله وذلك ان هذا يعتبر منه تكثيف ما جاء في كتاب الله ولما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بان - 00:56:54
الرسول عليه الصلاة والسلام هو المرسل لجميع الناس وهو اللازم على كل واحد من الناس ان ينقاد اليه وان يتابع ولذلك جاء في مسند الامام احمد وغيره باسانيد متعددة يقوي بعضها بعضا في قصة عمر ابن الخطاب - 00:57:14
رضي الله تعالى عنه عندما وجد صحيفة من التوراة. فقام واتى بها الى الرسول عليه الصلاة والسلام فعندئذ غضب الرسول عليه الصلاة والسلام وقال المتفوقون يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:57:37
فحتى موسى عليه السلام لو كان موجودا لما وسعه مع وجوده الرسول عليه الصلاة والسلام الا ان يتابع انقاد الى شريعة ولا يخرج على هذه الجميع ولذلك عندما ينزل موسى عفوا عندما ينزل عيسى عليه السلام في اخر الزمان يحكم بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:58:02
ولا يحكم هو بشريعته لان شريعته كانت هي اللازمة في وقته. عليه السلام قبل بعثة الرسول الله عليه وسلم. فعندما بعث عليه الصلاة والسلام نسخ الشريعة جميع الشرائع ولذلك الله عز وجل اخبر عن هذا الكتاب بانه مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. ومعنى مهيمنا عليه اين - 00:58:30
فاسقا لغيره من الكتب. ولذلك كما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يسمع لاحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار - 00:58:59
فقيد ذلك في السماء وان من سمع شريعة الله في الحديث من اليهود والنصارى ثم لم ينقد الى شريعته فهذا لا شك انهم من اهل النار عافانا الله واياكم من ذلك - 00:59:19
وآآ معنى ان يهودي ولا نصراني بعد ذلك انه لشرعت موسى الصحيحة التي لم تغير والنصراني على شريعة عيسى عليه السلام التي لم تبد وليس معنى هذا انه يكون على الشريعة المغيرة والمبدلة - 00:59:35
فهذي شيئا يغير مبدله توا الانسان اه سواء سواء كان عمله في هذه الشريعة المغير والمبددة بعد البعثة او قبله. لان الشريعة مغيرة ليست شريعة الله عز وجل فالمقصود من كان على شيعة موسى الصحيحة او شريعة عيسى الصحيحة ولم يسمع البعثة بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:59:59
فهذا لا يكون من اهل النار وذلك لانه معدود ولم تقم عليه الحجة في ذلك ولذلك نفى الرسول عليه اذا انه لا يمكن لاحد من الناس ان يسعى ان يخرج على شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:00:32
من الواجب على كل شخص بعد البعثة ان ينقاد وان يستسلم وان يحكم بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم فمن زعم الخروج فهذا قد تدعو ما جاء في الكتاب والسنة - 01:00:54
وكما قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ومجزوا ومن يبني ذلك منكم الا خسر في الحياة انبياء لا يمكن لاحد من الناس ان يخرج عن شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:01:12
وطبعا عندنا الخلود هوجا اما خروج اعتقادي واما خروج عملي الخروج موجعا اما خروج اعتقادي او خروج عملي اما الخروج الاعتقادي فهذا كما تقدم كفر بالله والسنة. واما الخروج العملي - 01:01:31
على قسمين موجودة عندنا هذي هو الذي تقدم من يعتق انه لا يلزم اخيه الرسول عليه الصلاة والسلام ليست بلازمة اللحم وهذا لكن من يعتقد ذلك مثل ما كان بعض اليهود يعتقدون - 01:01:54
بان الرسول عليه الصلاة والسلام مقبوض حق لكن ليس لجميع الخلق وانما للعرب فقط وهناك اعتقد ذلك - 01:02:16